السوفياتي وبقية البلدان الاشتراكية ، هي محاولات مناقضة لمصالح الشعوب العربية » . اما على صعيد دعم حركة المقاومة فقد سجل البيان تأكيد ممثلي « اللجنة السوفياتية لتضامن بلدان اسيا وافريقيا أن **الشعب السوفياتي** سوف يواصل في المستقبل أيضا تقديم المساعدة الى حركة المقاومة الفلسطينية في نضالها العادل ضد الامبريالية والرجعية والعدوان الاسرائيلي ، ومن اجل الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني » . ويلاحظ هنا اختلاف ذو دلالة بين صيغة الدعم الواردة في هذا البيان ، وبين صيغة الدعم التي وردت في البيان المشترك الذي صدر بعد جولة المباحثات الثانية في العام الماضي . فبينما تؤكد هذه الصيغة على الحديث باسم الشعب السوفياتي ، كانت الصيغة الماضية تتحدث عن الدعم باسم الاوساط الاجتماعية السوفياتية .

واذا كانت هذه الاشارات تبرز انتقالا في مستوى الدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفياتي لحركة المقاومة الفلسطينية ، فان القدرة على الاستفادة منه مرهونة بمقدار ما تستطيع حركة المقاومة ان تنجزه على صعيد توسيع نفوذها الجماهيري بشكل عام ، وداخل الاردن والاراضي المحتلة بشكل خاص ، اذ كلما تعمق نفوذ حركة المقاومة الجماهيري ، وكلما تعمقت نضالاتها السياسية والمسلحة،أصبحت المقاومة قادرة على الاستفادة من التأييد العالمي الذي تلقاه ، وتحويل هذا التأييد الى أسلحة فعالة في المعركة التي تخوضها . وحين يؤكد الاتحاد السوفياتي على المضمون الاجتماعي الذي يجب ان تتضمنه شعارات حركة المقاومة ، فهو انما يشير الى المرحلة الجديدة التي يدخلها النضال الفلسطيني ، والتي أصبحت تختلف نوعيا عن المرحلة السابقة .

بلال الحسن

المقاومة الفلسطينية والنظام الاردني

دراسة تحليلية لهجمة أيلول

بقلم

خليل هندي وفؤاد بوارشي وشحادة موسى

اشراف

الدكتور نبيل علي شعث

من منشورات مركز الابحاث في م. ت. ف. (بيروت)

٥٠٣ صفحات ٥ ل. ل.

تضاف أجور البريد : ١٠٠ ق. ل. في البلاد العربية ، ٢٥٠ ق. ل. في أوروبه ، ٥٠٠ ق. ل. في سائر دول العالم